

## تنگزار ماريني :

# في المنفى يعيش الكاتب الكوردي ضمن جغرافيته القديمة

التقاء: عباس عبدالله يوسف



يزور اقليم كردستان، ادباء وفنانون من المنفى ومن ارجاء كردستان، وخلال تواجده في العاصمة، اقام اتحاد الادباء الكورد - فرع اربيل - ندوة للكاتب الكوردي السوري تنگزار ماريني، تحدث عن جملة قضايا ثقافية وقرأ فيها شيئاً من شعره.

والكاتب من مواليد ١٩٥٩ تربه سبي\* دراسته كانت في المعهد الاختصاصي للإعلام وخدمة المعلوماتية\* عمل في تحرير بعض المجلات الكوردية\* مسؤول اتحاد كتاب كردستان الغرب في المانيا، ومسؤول عن المركز الثقافي الكوردي في هانوفر\* من اعماله الادبية: ٤ دواوين شعر بالكوردية مع CD قراءة شعرية\* ديوان بالالمانية بعنوان شرارات الضباب، طبع ثلاث مرات وله كتاب وثائقي ومجموعة مقالات مع مقدمة عن الفن. كان لنا معه هذا الحوار القصير:

الوعي الثقافي الكوردي متأثر بتلك اللغات (العربية، الفارسية، التركية). فلا عجب ان نقرأ أدباً كوردياً غير واضح الملامح. ادب لا يملك هوية ثقافية خاصة به. وأشهر الى الادب الكوردي المكتوب بالكوردية في كردستان - تركيا والى حد ما ايران.

\* يمارس الكثير من الترجمة الى لغات مختلفة واثت من ضمنهم.. ماذا قدمت؟ هل من الممكن تنويرنا بنهج النظري في الترجمة؟

فهو على الاغلب يعيش ضمن جغرافيته القديمة ويمتأ عن التطورات الثقافية والنظريات الادبية المعاصرة. مازال الكتاب الكورد المتواجدون في المنفى يكتبون عن وطنهم وهموم شعبهم وكأنهم يعيشون في الوطن المسلوب.

السبب في ذلك يعود الى ان اغلب كتاب الكورد - هنا- لا يتقنون اللغة الالمانية التي تؤهلهم للكتابة بها او التعمق في القراءة او حتى ترجمة بعضها الى لغتنا الأم.

\* لاشك أن الأدب العالمي في حوالات مستمرة. ما مدى تأثيراته المعاصرة على الادب والثقافة الكوردية؟

- لاشك ان الكورد ونتيجة إجادتهم للغات العربية والفارسية والتركية وقراءة ترجمة الآثار الادبية العالمية الى تلك اللغات. قد تأثروا أيضاً بهذه الآداب. لكن ان الترجمة الناجحة للنص

الادبي هي استعمالات كل الطرق. لكن يجب الابتعاد عن الترجمة بتصرف. لان النص في هذه الحالة يفقد شخصيته وللحفاظ على البنى الفنية والجمالية للنص يجب على المترجم. عدم الخروج من روح النص. ثم على المترجم اتقان اللغتين أي المترجم منها والمترجمة اليها.

حتى الآن لم اقدم شيئاً مهماً سوى ترجمة بعض النصوص والمقالات الى اللغة الكوردية. قسم من هذه الترجمة موجود في كتاب (الوثيقة) ايام الثقافة الكوردية ١٩٩٧. اما الآن فأنا بصدد ترجمة كتاب (مدخل الى التحليل الشعري) من الالمانية الى الكوردية وبيبلوغرافية مع بعض النصوص للكاتب الالمني كورت توخولسكي. ان الحكومة السويدية تمنح جائزة هذا الكاتب الادبية كل عام. على ما اظن الى كاتب عاني من الاضطهاد. ومن الكتاب الكورد الذين حازوا على هذه الجائزة الشاعر شيركو بيكه س والكاتب الكبير سليم بركات.

كما أن هناك مشروعاً بالاشتراك مع دار سبيريز للنشر لترجمة كتاب بيبلوغرافي يضم اسماء كافة الكتب المكتوبة بالالمانية عن الكورد والقضية الكوردية.

وبناء نص ذهني على أنقاض النص المكتوب. فكل ما هو موجود في الساحة عبارة عن ملاحظات نقدية قريبة من الحكم أكثر مما هي من النقد.

من الواضح ان الكتابات النقدية تفتح آفاقاً جديدة امام الكتابة الجادة التي تزرع الاسئلة ولا تطلق حكماً بل تجعل النص

\* كيف ترون حال النقد الكوردي المعاصر؟

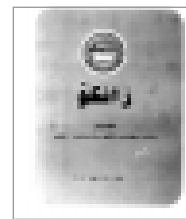
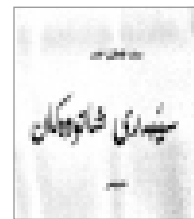
- لا ادعي بأنني مطلع بشكل كامل على الانحاح الادبي الكوردي. لكنني اقول حسب اطلاعي ومعرفتي. لا أرى هناك نقداً ادبياً يواكب الحركة الادبية. اما الكتابات التي تدعي النقد فتفقد ابسط مقوماته إلا وهو التحليل والقراءة المنتجة

مفتوحاً امام قراءات وتأويلات متعددة حسب البيئة المعرفية للقارئ نفسه.

\* هل من الممكن إعطاء صورة عن الأدب الكوردي في المنفى وبالاخص في المانيا؟

- ادب المنفى هو الادب الذي يؤثر ويتأثر بالمجتمع الجديد الموجود فيه الكاتب. اما بالنسبة للكاتب الكوردي

## اصدارات... اصدارات... اصدارات...



كتاب  
ظلال اشجار التوت  
للشاعرة سارا فقي خدر،  
صدر ديوان شعري بعنوان  
(ظلال اشجار التوت الاسود)  
وقد احتوى على مجموعة من  
نصوصه التي تتناول

مستقلة، تعنى بشؤون المرأة والمجتمع وتصدر باللغتين العربية والكوردية، صاحب الامتياز عماد محمود ورئيس تحريرها - الانسة تحصيل عماد. نقرأ في العدد - تحقيق

\* (ده نكي پيشمه رگه-أي صوت الپيشمه رگه) العدد ٦٠ كانون الاول ٢٠٠٢، وهي مجلة شهرية ثقافية عامة يصدرها مكتب تنظيم پيشمه رگه كوردستان. وقد حمل